

كنائسيات الشركة:

(وحدة الأبرشية الكنسية، ما تعنيه في الجوهر وما تتطلبه عملياً من كل واحد منا ومن الجميع)

مساهمة كارول سابا

اجتماع مجلس أبرشية أوروبا --- ٧ أيار ٢٠١١

تذكار ظهور علامة الصليب المقدس فوق أورشليم

سيدنا يوحنا العزيز بالرب

الآباء الجلاء

أعزائي

بداية المسيح قام ! حقاً قام !

أما بعد، فلقد ارتأى سيدنا يوحنا، و هو صائب في هذا الطرح، أن يكون في اجتماعنا اليوم كلامً عن معنى وحدة الأبرشية من الناحية الكنسية و ما تعنيه هذه الوحدة و ما تتطلبه من كل واحد منا، أشخاصاً و جمعيات و رعايا، على مستويات الأبرشية كافة. فلا بد اليوم في هذه المرحلة المفصلية من حياة أبرشيتنا المصونة من الله، من جهد و جهاد شخصي و جماعي من كل منا لمرافقة الجهد الرعائي الكبير الذي يقوم به سيادته، و لا بد من مساهمة فعالة و فاعلة، ببركة و توجيه سيدنا يوحنا، و هو المرجع و الأب و مدبّر حياتنا بالمسيح في أبرشية أوروبا، من جهد لتوسيع و تعميم حياة الشركة فيما بيننا و بنيان الأطر و النشاطات الكنسية التي تترجم هذه الشركة فيما بيننا ديناميكياً عمل و تعاضدٌ تُساهم في تدعيم هذه الوحدة و تتميتها و تطويرها و تظهيرها لما في ذلك من مردود بناء على رسالة أبرشيتنا الأرثوذكسية الأنطاكية و ترسيخ لأسس ديمومتها و شهادتها في هذا الغرب، و كلنا يعرف مدى التحديات الكبيرة المُلقاة على عاتقها لتكون شهادتها شهادة أرثوذكسية إنطاكية مُنفتحة و سبّاقة للمسيح الناهض من بين الأموات.

وقد طلب مني سيادته، مشكوراً على الثقة، أن أحاكي ضميري الكنسي و بعض من خبرتي المتواضعة لأخط مُساهمة تسعى تحت نظر الرب إلى الإضاءة بعض الشيء على هذا الموضوع المحوري في هذه المرحلة المفصلية لحياة أبرشيتنا و نموها و ديمومتها عليها تكون مفيدة في هذا الإطار.

طرحي في هذا السبيل ثلاثي الأجزاء، و الأجزاء كما سنرى، هي كنسياً، جزء من كل،

- الجزء الأول أو البعد التاريخي و هو لمحة تاريخية سريعة، محاكاة لواقع اليوم و المرتجي في الغد، لا بد أن تستند إلى قراءة لتاريخ كيانية أبرشيتنا و تطورها
- الجزء الثاني يتطرق للبعد النظري، و أعني به ضرورة تبيان ماهية و جوهر "الوحدة الكنسية" التي تجسدها الأبرشية و المُنبثقة من فهم صحيح و سليم لجوهر و ماهية الكنيسة
- الجزء الثالث و الأخير و هو البعد العملي، فيه بعض الاقتراحات التي أضعها بين أيديكم، و هو كلام عن كيفية ترجمة الوحدة عملياً في اطرٍ للشركة تفعل على أصعدة الأبرشية كافة أفقياً و عامودياً و تُظهِر كل عضو من أعضاء الجسم الكنسي الأبرشي الأنطاكي في أوروبا، كجزء من كل و ليس كجزء مُنفصل، أو مُستقل أو يعيش حالة اكتفاء ذاتي أو في بعض الأحيان، حالة لا مبالاة تجاه بقية الأجزاء.

الجزء الأول: البعد التاريخي

لماذا الكلام عن معنى وحدة الأبرشية و مُتطلبات هذه الوحدة و أطر الشركة التي تجسدها

؟

لأن هذا الهم هو اليوم محوري و ضروري من أجل تنمية الوعي لدى كل منا حول أهمية وحدة الأبرشية و معنى الانتماء إلى جسد واحد وما يتطلبه هذا الانتماء عملياً من التزام و ضرورات و متطلبات. و هو محوري أيضاً ليس فقط لتنمية هذا الوعي فيما بيننا هنا، بل أيضاً على مستويات الأبرشية كافة من خلال توسيع حلقة الوعي هذه في كل أرجاء الأبرشية و مجالسها كافة.

. فالمرحلة الحالية من حياة أبرشيتنا هي مرحلة مفصلية. و لفهم واقع اليوم و التدرج نحو المرتجى، لا بد قليلاً من العودة إلى الوراء لفهم كيفية حصول التدرج نحو كيانية الأبرشية الذي، تم على مراحل. فكيانية الرعايا سبقت بمراحل كيانية الأبرشية، التي هي اليوم رمز و إطار وحدتنا الكنسية في المسيح في أبرشية أوروبا الأرثوذكسية الأنطاكية. و الوعي الذي نتكلم عنه و نشير إليه يقول بان كل طرف من أطراف هذه الأبرشية هو جزء من كل، و كل عضو من أعضائها هو عضوٌ مكوّن في جسد الأبرشية الواحد. و هذا الوعي الذي ندعو من خلاله إلى تدعيم و تنمية التعاضد بين كل أعضاء الجسد الأبرشي الواحد، لم يكن بالضرورة موجوداً و إن وُجد في بعض الأحيان فهو لم يترسخ و لم يتجذر و لم يشق طريقه، قولاً و فعلاً، من ناحية تقاليد التواصل و العمل المشترك و التعاضد و هو يتطلب اليوم تنمية و توسيع و مأسسة. فانتشار الرعايا هنا و هناك رافق، و في بعض الأحيان سبق، إنشاء المعتمدية في ١٩٨١. و الرعايا نمت بشكل لا مركزي و على منطقتين و مقياس الاكتفاء الذاتي و أخذ عيش كل واحدة منها ينمو و يتطور بمعزلة عن الكل و إن كانت المعتمدية تربطها بعضها ببعض ببعض الأمور من هنا و هناك. و بالتالي لم يكن منطق "التعاضد" الكنسي هو المقياس و لم تكن شركة الأعضاء في الجسم الواحد هي المُحرِّك و المُفصّل لعيش هذه الرعايا الكنسي و تعاضدها و تفاعلها كعائلة واحدة بكل ما للكلمة من معنى. فالمعتمدية الحاوية لكل الرعايا لم تتحول إلى أبرشية إلا في العام ٢٠٠٠. و يمكن القول بالتالي أن كيانية الأبرشية كجسم واحد هي إلى حد ما حديثة العهد و منطق الشركة الكنسية و التعاضد الكنسي بين أعضاء الجسد الواحد لم يتوسعا كفاية بعد بحيث يشعر كل جزء من أجزاء الأبرشية أنه مُلتزم الكل و العكس

بالعكس ليس كفريضة واجب اجتماعي أو قانوني بل كالتزام كنسي. فالشركة و التعااضد هما اليوم من الضرورات الأساسية لتطوير الخدمة في الأبرشية و ديمومة عملها و وجودهما يُظهر الأبرشية ككنيسة حقاً واحدة، موحّدة و موحّدة وليس فقط كعمارة إدارية لفدرالية أقاليم و رعايا لا رابط بينها سوى بالحد الأدنى إدارة كنسية مركزية.

بالطبع الكثير تم منذ التأسيس علي يد المثلث الرحمات المطران غفرئيل صليبي، رحمه الله، و الكثير تم و يتم اليوم على يد سيدنا يوحنا، لتكن سنوه عديدة، منذ انتخابه ملاكاً على هذه الأبرشية في ٢٠٠٨، و هو الذي صال و جال في أرجاء الأبرشية و زار بقعها يميناً و شمالاً، شرقاً و غرباً، و إستفقد كل الرعايا بدون استثناء في كافة أجزاء هذه الأبرشية المتنامية الأطراف و شاركها الصلاة و العيش و الهموم و المرتجى و بنى مع كل منها، أفراداً، عائلات و جماعات، جسور العلاقة الشخصية الأبوية بين الراعي و الرعية و هذا يؤسس للأساس الكنسي. فكان لا بد لمرجعية الأبوة، أبوة سيدنا يوحنا، أن تنتشر لكي يبني عليها المُقتضى الكنسي الصحيح و ليس العكس. فالراعي الصالح هو الذي يعرف خرافه و خرافه تعرفه حيوحنا ١٠، ١٤. و هكذا أمسى التوثب إلى الأمام مُمكناً و البناء على أساسات كنسية صلبة مفتوحاً أمامنا.

الجزء الثاني : البُعد النظري

قبل الكلام عن أهمية الوحدة الكنسية في الأبرشية و أهمية الشركة فيما بين كل أعضاء الأبرشية كتجسيد لهذه الوحدة، لا بد من الإضاءة، باختصار، على بعض المبادئ الأساسية للاهوت الأرثوذكسي و لكنائسياتنا الأرثوذكسية.

- الكنيسة هي شعب الله، على قول أرمياء النبي: "هذا هو العهد الذي اقطعه مع بيت إسرائيل، بعد تلك الأيام يقول الرب. أجعل شريعتي في داخلهم و أكتبها في قلوبهم و أكون لهم إلهاً و هم يكونون لي شعباً." <ارمياء ٣١، ٣١-٣٤>. و القديس بولس، تكلم عن هذه الوحدة من خلال صورة الجسد و الأعضاء. " و أما أنتم فجسد المسيح و أعضاؤه أفراداً" <كورنثوس الأولى، أص ١٢، ٢٧>. و القديس بطرس تكلم في رسالته الأولى عن الأمة المقدسة: "أما أنتم فجنس مختار و كهنوت ملوكي امة مقدسة شعب إقتناء لكي تجربوا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب" <بطرس، الأولى، إص ٢، ٩>. و لا يمكن فصل سر الوحدة عن سر الشركة.

- وحدة الكنيسة هي على صورة وحدة الثالوث الأقدس. "لا يمكن فصل سر الوحدة في الله عن سر الثالوث"، يقول الأب بوريس بوبرينسكوس، عميد معهد اللاهوت سان سيرج سابقاً. و الوحدة في الله على قول القديس باسيليوس هي الشركة الأبدية بين الأقانيم الثلاثة.

- الأسقف في وسط الكنيسة "أب للجميع و خادم للجميع"--- و كنائسيات الشركة و كنائسيات سر الشكر التي تكلم عنها بإسهاب الأب نيقولا أفناسييف، عميد معهد سان سيرج سابقاً و إعتدها كل من الأب أليكساندر شميمان و الأب يوحنا مايندورف و المتروبوليت يوحنا زيزولاس متروبوليت برغامسن تجعل الأسقف في وسط الكنيسة تماماً كما في القداس الإلهي. و بحسب الأب نيقولا أفناسييف كما المسيح هو في وسط الكنيسة كذلك الأسقف هو في وسط الكنيسة. و الأسقف، بحسب الأب نيقولا أفناسييف، هو في "وسط" كنائسياتنا الأرثوذكسية، كنائسية "الشركة"، تماماً كما في الليتورجيا. الأسقف هو أب للجميع و خادم للجميع. و الأسقف ليس "الرئيس" بالمعنى المدني للكلمة بل هو "المرجع" الذي يُبارك و يُعطي قوة الدفع، و المرجعية التي لا شيء مهم في الكنيسة يُمكن أن يتم بدون بركته. اللاهوتي الأرثوذكسي اليوناني خريستوس ينارس، يقول في هذا الصدد: "إن مجمع الأساقفة لا يمت بصلة لاجتماع مُدراء في مؤسسة أو في شركة <تجارية>. بدءاً لأن الأسقف ليس رئيس أو حاكم الجماعة

الأفخارستية بل هو أبوها و خادمها. و أكثر من ذلك، لأن المجمع ليس إلا إستمرارية و تكملة لسر الإفخارستية و إستمرار و تكملة لنمط العيش الإفخارستي.

- لا كنيسة بدون شركة. الشركة هي تخطى التعارض و التنوع مع المحافظة عليه و السعي إلى تكملة المواهب بالوحدة في المسيح. الشركة في الكنيسة ليست عمل جمعية أو مشاركة و توزيع مناصب و مهمات بين علمانيين و إكلييركيين. ليست أيضاً ديناميكية تموضع تنتهي بتنازلات من البعض للبعض الآخر من خلال منح حقوق أو أشياء أخرى. الشركة ليست "علاقة ضغط أو علاقة قوة" بين طرفين بل هي "علاقة تكامل و ترابط". الشركة هي عمل "سينيرجي" أي عمل تفاعلي بين المواهب، كل المواهب، الشخصية و الجماعية، من أجل التقدم معا على السلم المقدس، السلم الذي يوصلنا إلى المسيح.

- لا شركة بدون مَجْمَعِيَّة. و لا مَجْمَعِيَّة بدون شورى و تشاور. "الكنيسة ليست مجتمع ديمقراطي مبني على سيادة الشعب و تحقيق هذه السيادة بالتصويت"، يؤكد المطران جورج خضر.

- وحدة الكنيسة ليست مشكلة تنظيم. هذا قول صائب للاهوتي الأرثوذكسي اليوناني المعروف، خريستوس ياناراس، الذي يتابع قائلاً: "تتكلم عن الوحدة فقط لنشير إلى طريقة وجود جديد تعلنه الكنيسة، طريقة وجود يُعلن في كل جماعة إفخارستية محلية". و هنا يفرق ياناراس بين الكنيسة و الدين قائلاً: "أن الكنيسة ليست دين. فالدين هو حاجة فردية و حاجة ينظر من خلالها الإنسان إلى المصلحة الذاتية، بينما الكنيسة هي الوجود كشركة".

و هنا لا بد من لنا أن نميز بين مفهومين سائدان اليوم في الكنيسة وإن لم نعمل ذلك نقع في مطبات كنسية تبعدنا عن كنائسنا الأرثوذكسية. فهناك أولاً المفهوم "الهرمي" للكنيسة الذي يُجسّد الكنيسة كهرم له قاعدة و مستويات تراتبية صعودية و رأس للقاعدة و هذا معتمد على حد

كبير من الكنيسة الكاثوليكية حيث طغى بالممارسة الحرف القانوني على الروح و منطق التنظيم على منطق التدبير، و منطق الرئاسة القانونية على منطق المرجعية الروحية الأسقفية. و هناك المفهوم "الدائري" للكنيسة حيث تتكون الكنيسة من دوائر شركة تبدأ من الوسط، أي المسيح، الذي هو في وسط كل شيء، و تنمو في دوائر شركة مُتداخلة بعضها ببعض دون أن تتقاطع و الشركة هي مُحركها و رابطها. في هذا المفهوم الأقرب إلى الكنائسيات الأرثوذكسية، يطغى التدبير على التنظيم، و منطق المرجعية الروحية على منطق الرئاسة القانونية، منطق الروح على منطق الحرف.

لماذا الكلام عن أهمية الوحدة الكنسية في الأبرشية و أهمية الشركة فيما بين كل أعضاء الأبرشية كتجسيد لهذه الوحدة ؟

لكي ننطلق من بعض من حالة عدم الاهتمام أم اللامبالاة، أكانت عن معرفة أو غير معرفة، عن إدراك أم عدم إدراك، لمتطلبات لاهوتنا و كنائسياتنا الأرثوذكسية، إلى حالة الوعي و الشعور بالحس الكنسي بأهمية الوحدة و الشركة و ما ينتج عنها من متطلبات و التزامات. فعدم عيش الوحدة و الشركة و توسيع أطرها بين أعضاء الجسد الواحد نتيجته الحتمية تفكك الروابط الكنسية الصحيحة و فقدان تدريجي للوعي الكنسي لضرورات و مستلزمات كنائسيات الشركة التي تقوم عليها كنيستنا، مما يؤدي بنا إلى التعامل مع بعضنا البعض و مع رئاستنا الروحية من منطق الندية و منطق التفاوض و ليس من منطق الأجزاء التي تنتمي للكل في آن.

لماذا الكلام عن أهمية الوحدة الكنسية في الأبرشية و أهمية الشركة فيما بين كل أعضاء الأبرشية كتجسيد لهذه الوحدة ؟

لكي لا يثبت الاعتقاد الخاطئ أو التصرف غير المُدرَك أن العيش الكنسي ضمن إطار حدود الرعية هو أفق العيش الكنسي بالمسيح. و أن لا ضرورة أو حاجة بالتالي للتواصل، خارج حدود

هذه الرعاية، مع مكونات الجسم الكنسي الأوسع، الأقرب لنا أو الأبعد. هذه النظرة هي بالطبع خاطئة و مُنافية للكنسيات الأرثوذكسية و اللاهوت الأرثوذكسي. بالطبع لاهوتنا الأرثوذكسي و كنسياتنا قائمة على مبدأ الكنيسة المحلية، أي الكنيسة التي في مكان ما، و التي عندما تقيم الإفخارستية تجسد الكنيسة الجامعة و تبقى على هذه الصفة بقدر ما تكون على شركة و تواصل مع الكنائس الأرثوذكسية الأخرى التي لها أيضاً الصفة المحلية و الصفة الجامعة و هي قائمة على وحدة الإيمان. فبولس عندما قال في كورنثوس الأولى "و أما أنتم فجسد المسيح و أعضاؤه أفراداً" هل كان يُشير إلى كنيسة المسيح في مكان معين أم كان بالأحرى يُشير إلى الكنيسة الجامعة التي تربط بالشركة الإيمانية كل الكنائس المحلية القائمة على الإيمان المستقيم ؟ و هكذا فإن تقليدنا الكنسي ينطلق من الكنيسة المحلية مهما كانت صغيرة و جعل كل الرعايا الموجودة في منطقة مُعينة و المُرتبطة بأسقف تتجمع في أبرشية يكون هو ملاكها و مُدبر شؤونها و جعل الأبرشيات الموجودة في منطقة معينة تتجمع مع مطارنتها في كنيسة أرثوذكسية محلية يكون لها مجمعها و بطريركها و جعل بعد ذلك مجموع الكنائس الأرثوذكسية المحلية تتجمع و تشكل بالشركة الإيمانية و الأسرارية التي فيما بينها، كنيسة المسيح المنظورة. و هكذا يتحقق جوهر إيماننا الذي نعلنه بدستور الإيمان "بكنيسة واحدة، جامعة، مقدسة و رسولية". و عندما نعيش الكنيسة بشكل مجتزأ بحيث كل رعية تعيش الكنيسة خارج إطار الشركة مع بقية الرعايا التي تجتمع معها تحت رعاية أسقفية واحدة، تكون تعيش وحدة الكنيسة بشكل مجتزأ وليس كجزء من كل، بل كجزء مُنفصل، أو مُستقل أو يعيش حالة اكتفاء ذاتي أو في بعض الأحيان، حالة لا مبالاة تجاه بقية الأجزاء

لماذا الكلام عن أهمية الوحدة الكنسية في الأبرشية و أهمية الشركة فيما بين كل أعضاء الأبرشية كتجسيد لهذه الوحدة ؟

لكي نحقق قولنا في القداس الإلهي "أن نودع بعضنا بعضاً لكي تكون حياتنا كلها للمسيح الإله". فهذا القول ليس تنظيراً ليتورجياً بل هو حقيقة جوهرية تشير للجماعة الكنسية الطريق

التي من خلالها تصبح به كنيسة بكل ما للكلمة من معنى، أي كنيسة التنوع بالوحدة، كنيسة التعاضد في الأفراح و الضيقات، كنيسة الأعضاء في جسد واحد، أي جسد المسيح. و هذا القول أي "إيداع بعضنا البعض" ليس فقط مطلوب جعله حقيقة كنسية ضمن دائرة كل رعية حوفي بعض الأحيان، لا يترجم هذا القول حتى ضمن دائرة الرعية الواحدة بل بين كل الرعايا التي هي مرتبطة بعضها البعض بالشركة برئاسة روحية أسقفية واحدة، كما هي حالنا في أبرشية أوروبا الأنطاكية مع رئاسة سيدنا يوحنا الروحية و الأسقفية.

الجزء الثالث: البعد العملي

أما الطريق للوصول إلى ترجمة عملية للشركة فهذا بشكل عام، يتطلب جهداً مُستمر، لا يتوقف، لأنه عيش الكنيسة و بالتالي هو مرتبط بشموسية الخدمة في الكنيسة و تدرج الرعاية فيها. و في شكل خاص، فهذا الجهد تحديداً في أبرشيتنا الأنطاكية الأوروبية، يمكن لهذا الجهد أن يأخذ أوجه متعددة تحفيزية و تشجيعية و تجيشية، و هنا لي بها بعض من الأفكار و الاقتراحات أضعها بين ايديكم:

- بداية لا بد في مرحلة أولى من قوة دفع للأمور إلى الأمام تأتي من المرجعية الروحية و الأسقفية للأبرشية لأمر و نشاطات و أعمال يمكن على مستوى الأبرشية كافة أن تسهل طرق بنيان أطر الشركة و التواصل

- ضرورة المتابعة بحملة توعية و شرح على مستوى الأبرشية و الرعايا و الجمعيات، حول هذا الموضوع المحوري و حول أهمية الوحدة الكنسية في الأبرشية و أهمية الشركة فيما بين كل أعضاء الأبرشية كتجسيد لهذه الوحدة و أطر بنيان الشركة و لما لا يتم في هذا الإطار إستمزاز للرأي و جمع للأفكار من هنا و هناك

- إن إنجاز و تظهير الهيكلية الكنسية للأبرشية من جمعية عامة للأبرشية و مجلس أبرشي و إدارة أبرشية، يُظهر وجه من الوجوه الأساسية لوحدة الأبرشية و هذا الأمر يمكن أن يساعد على تنمية أطر الشركة و التشجيع على التعاضد

- في هذا الإطار الدعوة لمؤتمر أبرشي تتمثل فيه كل الرعايا و المؤسسات في الأبرشية هو من العناصر المسهلة الأساسية لتجيش الكل و حثهم على الالتزام كما أن فكرة مؤتمر للشباب على مستوى الأبرشية يمكن أيضا أن يكون عنصر تجييش و عنصر ربط لما للشباب الملتمزم من قوة دفع

- تكوين هيكلية أبرشية للعمل المشترك في مواضيع رعائية مختلفة ذات منفعة مشتركة و تتمثل فيها أقاليم الأبرشية كافة و منها مثلا لجان التعاضد، البشارة و التبشير، اللجنة القانونية و الكنسية، اللجنة الاجتماعية، لجنة الثقافة و التفاعل مع المجتمع، لجنة الإعلام و الاتصال، لجنة النشر و التعليم الديني، لجنة خاصة لشؤون الشباب، اللجنة المالية، لجنة العلاقات الخارجية... و العمل هنا، درءا للمصارف يمكن أن يتم بواسطة وسائل التواصل الحديثة كالإيميل.

- للأعلام الكنسي أيضا دور مهم لخلق الوعي و تنميته و لخلق أطر الربط و الصلة و الاتصال و تنميتها وصولا لتنمية الوعي حول الرؤية الكنسية القائمة على الشركة و هنا وسائل كثيرة يمكن العمل عليها من نشرة أبرشية موحدة توزع بالإيميل، تطوير موقع الأبرشية الالكتروني...

- إنشاء صندوق تعاضد أكان للكهنة أم لدعم مشاريع في الرعايا...

نهاية، قولي أن العمل في الكنيسة جهاد مستمر. و يبقى أنه بالرغم من الكثير الذي تحقق و هو في طور التحقيق علي يد أبوة و رعاية سيدنا يوحنا، لتكن سنوه عديدة، يبقى أيضا الكثير

أمامنا من أجل بنيان و تطوير أطر هذه الشركة و الجهد المشترك و التفاعل و التعاضد بين كل أعضاء الأبرشية الواحدة كجسد واحد.

و هذا لا يتم بين ليلة و ضواحيها و لا يتم إن لم نفهم و تعي كل أطراف الأبرشية فهماً صحيحاً لمعنى وحدة الكنيسة و للجسم الأبرشي الذي يُجسدها بالشركة و هذا لا يتم أيضا إن لم نسعى عملياً، ببركة و توجيه سيدنا يوحنا، كأب و مدبر، لتطوير و تعميم أطر الشركة و عناصر الربط و مكونات التواصل المستمر بين كل أعضاء الأبرشية مما يجعلها قائمة بشكل طبيعي في منطق التعاضد الكنسي الذي يُصبح بالتالي شيئاً بديهياً لا حاجة لجهد و لتوعية لجعله واقعاً كنسياً.

فهذه الرؤية الكنسية التي لدى المطران يوحنا لتفاعل الجميع مع الكل ضمن أطر و منهجية عمل أبرشي قائمة على الشركة، هي الضمانة الكنسية لتناغم الرعايا و الهيئات و الفعاليات الأبرشية و تعاضدها كجسد واحد، و هي الضمانة الكنسية المؤسسة لتنمية و ازدهار و ديمومة الأبرشية، روحياً، معنوياً و مادياً، لكي يكون قولنا و فعلنا بالمسيح في هذه الأبرشية أجلّ تظهير و تعبير لوحدتنا الكنسية بالمسيح و في كنيسته في أوروبا و نكون كالأنبياء في الرعية الذين على قول الأب توما بيطار، الأرشمندريت المتوحد، "همنا الحق، هوانا الحق، سعينا الحق، لا نتغنى إلا بالحق، و وحده الحق يقبض على أحشائنا، و يعصرها حتى إلى الوجود المميت و يكون دورنا عمّالان: أن نزعج و نعزي" و نستحق بالتالي أن نجاهر الآخرين بقولنا "تعال و أنظر"

كارول سابا